تفسير إبن كثير

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ

يخبر تعالى عن عظمته وجلاله وكبريائه الذي خضع له كل شيء ، ودانت له الأشياء والمخلوقات بأسرها : جمادها وحيواناتها ، ومكلفوها من الإنس والجن والملائكة ، فأخبر أن كل ما له ظل يتفيأ ذات اليمين وذات الشمال ، أي : بكرة وعشيا ، فإنه ساجد بظله الله تعالى .قال مجاهد : إذا زالت الشمس سجد كل شيء الله - عز وجل - . وكذا قال قتادة ، والضحاك ، وغيرهم .وقوله : (وهم داخرون) أي : صاغرون .وقال مجاهد أيضا : سجود كل شيء فيه . وذكر الجبال قال : سجودها فيها .وقال أبو غالب الشيباني : أمواج البحر صلاته .ونزلهم منزلة من يعقل إذ أسند السجود إليهم .